

العناصر الداخلية في مسرحية "بجمالين" لتوفيق الحكيم

(دراسة أدبية)

بحث تكميلي



مقدم لاستيفاء الشروط للحصول على الشهادة الجامعية الأولى

في اللغة العربية وأدبها (S.Hum)

إعداد :

نور الإثنين أكوستينا

رقم تسجيل : A91218118

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا – إندونيسيا

٢٠٢٢/٥١٤٤٣ م

الإعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه :

الإسم : نور الإثنين أكوستيتنا

رقم التسجيل : A912181118

عنوان البحث : " العناصر الداخلية في مسرحية بجماليون لتوفيق الحكيم "

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير الشروط لنيل شهادة الجامعة الأولى (S. Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا ١٤ يناير ٢٠٢٢

الباحثة



نور الإثنين أكوستيتنا

A 912181118

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وعلى آله وأصحابه أجمعين. بعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذا

البحث التكميلي الذي قدمتها الطالبة :

الإسم : نور الإثنين أكوستيتنا

رقم التسجيل : A912181118

عنوان البحث : "العناصر الداخلية في مسرحية بجماليون لتوفيق الحكيم "

وافقت المشرفة على تقديمها إلى مجلس المناقشة.

تعتمد ،

المشرفة و رئيسة شعبة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الإنسانية



همة الخيرة الماجستير

رقم التوظيف :

١٢٧٦١٢٢٢٢٠٠٧٠١٢٠٢١

اعتماد لجنة المناقشة

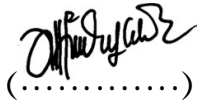
العنوان : العناصر الداخلية في المسرحية " بجمالون " لتوفيق الحكيم

بحث تكميلي للحصول على الشهادة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها (S.Hum) ،
كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا .

إعداد الطالبة : نور الإثنين أكوستيتنا

رقم التسجيل : A912181118

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وقررت قبوله شرطا للحصول على الشهادة
الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها (S.Hum) . وذلك في يوم الجمعة ١٤ يناير ٢٠٢٢ م.
تتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة :


(.....)

١. والمناقش الأول : همة الخيرة الماجستير


(.....)

٢. المناقش الثاني : الدكتور اندوس الحاج منتهى الماجستير


(.....)

٣. والمناقش الثالث : الدكتور محمد طارق السعود الماجستير


(.....)

٤. والمناقش الرابع : محفوظ محمد صادق الماجستير

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا



الدكتور الحاج أغوس أدببان

رقم التوظيف : ١٩٢٠٣١٠٠١

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ) المقدمة

الفن الأدبي هو صورة للحياة حول خلفية المؤلف أو الأديب ثم يصور في عمله في تخيلات متنوعة قادرة على إعطاء انطباع ورسالة جيدة ثم تحتوي على شيء مفيد وجميل لمن يستمتع به. يبدأ الأدب العربي الحديث في السير على صفحة تاريخية جديدة عندما يجد نتاجاً في العالم الأدبي يُعرف بالمرحلي. المسرحية أو دراما في اللغة اليونانية بمعنى الحوار. المسرحية هي نوع من الأدب يكتب على شكل حوار.

يوجد في نص المسرحي عنصرين لبناء الأعمال الأدبية ، هما العناصر الخارجية و الداخلية. العناصر الخارجية هي عناصر خارج العمل الأدبي نفسه، لكنها تؤثر بشكل غير مباشر على العمل الأدبي. على وجه الخصوص، يمكن القول أن هذا العنصر هو عنصر يؤثر على جزء القصة من العمل الأدبي المنتج أو كعناصر تؤثر على بنية قصة العمل الأدبي، لكن لا يشا ركوا فيها^١.

العناصر الداخلية هي العناصر التي تبني العمل الأدبي نفسه. العناصر الداخلية هي العناصر التي تشارك بشكل مباشر في بناء القصة. كمثال، الأحداث، والقصص، والحبكات، والشخصيات، والموضوعات، والمواضع، ووجهة نظر رواية القصص، واللغة أو أسلوب اللغة،

^١حسن، حسن جاد، الأدب القارن (مجهول المدينة: جامعة الأزهر، ١٩٣٧)، ١٧.

²Burhan Nurgiyantoro, *Teori pengkajian fiksi* (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2010), 23.

٢. أهمية التطبيقية

- للباحثة : زيادة المعرفة في العلوم المتعلقة بالدراسات الأدبية وخاصة دراسة التحليل
العناصر الداخلية في مسرحية "بجماليون" لتوفيق الحكيم.

- لطلاب اللغة العربية وآدابها : المساعدة على فهم أفضل لدراسة التحليل العناصر
الداخلية في مسرحية "بجماليون" لتوفيق الحكيم.

- للجامعات : إضافة مصادر مرجعية في مكتبة جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا.

هـ) حدود البحث

إن هذا البحث تركز الباحثة على تحليل العناصر الداخلية في مسرحية "بجماليون" لتوفيق
الحكيم من الناحية الموضوع والشخصيات والحبكة والمواضع والأمانة والأسلوب.

و) توضيح المصطلحات

و مصطلحات التي تتكون منها موضوع هذا البحث, وهي :

- العناصر الداخلية : العناصر الداخلية هي العناصر التي تبني العمل الأدبي نفسه وتشكل
من موضوع وشخصية وحبكة ومواضع والأمانة وأسلوب اللغوي°.

- مسرحية "بجماليون" لتوفيق الحكيم : بجماليون هي مسرحية كتبها توفيق الحكيم عام
١٩٤٢ تستند إلى مسرحية كلاسيكية. حوالي عام ١٩٦٤، عرضت مسرحية

⁵Burhan Nurgiyantoro, *Teori pengkajian fiksi* (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 1995), 23.

بجمالين في مسرح القاهرة القومي توفيق الحكيم^٦. مسرحية بجمالين هي أحد روائع توفيق الحكيم وهي تمثل الصراع بين الفن والحياة.

ز) الدراسات السابقة

ودراسات سابقة مرتبط هذا البحث وهي :

الأول, دينا حسبية في بحثه تحت العنوان العناصر الداخلية في مسرحية "مأساة زينب" لعللى أحمد باكثر تهدف إلى الحصول على شهادة S١ في جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية كلية الآدب والإنسانية أعضاء هيئة التدريس شعبة اللغة العربية سنة ٢٠١٩ م . في بحثها ، استخدم الباحثة طريقة وصفية نوعية . باختصار ، وجدت الباحثة في بحثها موضوعا واحدا و ١٨ حرفا قطعة و حبكة واحدة و ٦ مواضع ٣ أنماط لغوية.

الثاني, محمد إحسان هيكل تحت العنوان العناصر الداخلية في قصة قصيرة "قلب امرأة" لنجيب الكيلاني يهدف إلى الحصول على شهادة S١ في جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية كلية الآدب والإنسانية أعضاء هيئة التدريس شعبة اللغة العربية سنة ٢٠١٩ م . في بحثه ، استخدم الباحث طريقة وصفية نوعية . باختصار ، وجدت الباحثة في بحثه ٣ موضوعا و ٣ حرفا قطعة ، حبكة واحدة، ٦ مواضع ٤ أنماط لغوية . هذه القصة القصيرة هناك العديد من الأمانات مثل الصبر في جميع الظروف وتوكل الله ، لا تكون خيلا وفي الحياة المنزلية يجب أن تكون ثقة مع الاخر.

^٦ بجمالين (مسرحية توفيق الحكيم), "المعرفة", accessed October 5, 2021, <https://www.marefa.org>.

الثالث, روفيكو سيترا أكوستينا في بحثها تحت العنوان العناصر الداخلية في رواية فتح الأندلس لجرجي زيدان: دراسة أدبية تهدف إلى الحصول على شهادة S1 في جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية كلية الآداب والإنسانية أعضاء هيئة التدريس شعبة اللغة العربية سنة ٢٠١٨ م . في بحثها ، استخدمت الباحثة طريقة وصفية نوعية . باختصار ، وجدت الباحثة في بحثها موضوعا واحدا و١٣ حرفا قطعة و حبكة واحدة و ١٤ مواضع ٦ أنماط لغوية. والأمانة هذه الرواية هي ألا تحب نفسك كثيراً ، فالحقيقة لن تهزم أبداً ولا تريد شيئاً إلا بجهد حقيقي.

الرابع, أغني الفوزيت تحت العنوان العناصر الداخلية في فيلم " بلال : سلالة بطل جديد " لأيمن جمال يهدف إلى الحصول على شهادة S1 في جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية كلية الآداب والإنسانية أعضاء هيئة التدريس شعبة اللغة العربية سنة ٢٠١٩ م . في بحثه ، استخدمت الباحثة طريقة وصفية نوعية . باختصار ، وجدت الباحثة في بحثه موضوعا واحدا و ١٢ حرفا قطعة ، حبكة واحدة، ٨ مواضع ٦ أنماط لغوية. والأمانة هي جهاد في دين الإسلام.

والفرق بين هذا البحث بين البحث السابقة يعني في أسئلة البحث وحدود البحث ومصدر البيانات هي الكتاب المسرحية. وهذه الدراسة عن العناصر الداخلية في مسرحية "بجماليون" لتوفيق الحكيم.

الخطابة والكتابة الفنية, ويشمل القصص المكتوب^٩. ونوع من النثر هو الخطابة المقالة والمقامة والقصة والرواية والقصيرة والوصية والمسرحية.

تحتوي الأعمال الأدبية على عناصر تبني العمل الأدبي ، وهي العناصر الداخلية والخارجية. العناصر الداخلية هي العناصر التي تبني العمل الأدبي نفسه أي: الحكمة والشخصية والموضوع والمواضع والأمانة والأسلوب والقصة نفسها وفيما يتعلق عن اللغة.

العناصر الخارجية هي عناصر خارجية تلعب نفس الدور في إنشاء القصة. أي العناصر الخارجية: مؤلف علم النفس وسيرة المؤلف وآراء المجتمع والفكر الاجتماعي. العناصر الخارجية هي الجوانب التي تؤثر على الإبداع الأدبي من الخارج أو على خلفية إنشاء الأعمال الأدبية ، تشمل العناصر الخارجية سيرة المؤلف و عوامل السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو التاريخية أو النفسية أو التعليمية^{١٠}. العناصر الخارجية هي عناصر خارج العمل الأدبي نفسه ، لكنها تؤثر بشكل غير مباشر على العمل الأدبي. على وجه الخصوص ، يمكن القول أن هذا العنصر هو عنصر يؤثر على جزء القصة من العمل الأدبي المنتج أو كعناصر تؤثر على بنية قصة العمل الأدبي ، لكن لا يشاركون فيها^{١١}.

ب. مفهوم مسرحية

المسرحية نوع أدبي ونوع من النشاط العملي في الأدب وتصوير من خلال أقوال وأفعال شخصياتها، ممثلة بممثلين على خشبة المسرح أو خشبة أمام الجمهور أو أمام

^٩ضيف، شوقي، الفن ومناهجه في النثر العربي (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٠)، ١٥.

^{١٠}Mursal Esten, *Kesusastraan: pengantar teori & sejarah* (Penerbit Angkasa Bandung, 1990), 20.

^{١١}Nurgiyantoro, *Teori pengkajian fiksi*, 23.

التلفزيون^{١٢}. في الأعمال الأدبية ، المسرحية يعتبر من خلال حوارات الشخصيات. المسرحية كعمل أدبي مؤقتة فقط لأن نص المسرحي تكتب كأساس لعملية التمثيل. وبالتالي فإن الغرض من المسرحية ليس أن تقرأ كما يقرأ الناس الشعر أو الروايات أو القصص القصيرة.

على الرغم من أن المسرحية هي نوع من أنواع الأدب، المسرحية شبيهة بالقصة من حيث أنها تتضمن أحداثاً وشخصيات وأفكاراً ولكنها تختلف من القصة، المسرحية تقدم بطريقة الحوار. إن الوسيلة الوحيدة للتصوير في المسرحية هي الحوار، بينما لا تستخدم القصة الحوار بل تستخدم السرد والوصف. منذ منتصف القرن التاسع عشر كان هذا الفن موجوداً في الأدب العربي، بجهود المترجمين الأدبيين مثل مارون النقاش وغيرهم في هذا المجال أي المسرحية^{١٣}. مما لا شك فيه أن الترجمة في هذا المجال لها أسبق من التأليف فقد بدأ الكتاب العرب الأوائل بترجمة المسرحيات الغربية إلى لغة بلادهم^{١٤}. ثم شهد المسرح العربي في العصر الحديث فترة تطور قادها توفيق الحكيم وإبراهيم رمزي ومحمد تيمور. وتستمر في النمو أو تطورت حتى وصلت إلينا في شكلها الناضج.

تقسم المسرحية عامة إلى قسمين ، الأول مسرحية كوميدية أو تسمى " الملهة " أما الثاني مسرحية تراجيدية أو تسمى " المأساة". هذان الشيطان في العصر الحديث يتميزان بنهاية القصة ، فإذا انتهت القصة بسعادة هي مسرحية كوميدية أو ارتبطت بالملهة ، وإذا انتهت

^{١٢} وليد البكري، موسوعة اعلام المسرح والمصطلحات المسرحية (دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ٢٩.

^{١٣} انيس المقدسى، الفنون الادبية واعلامها (دار العلم للملايين، ١٩٨٠)، ٥٣٦.

^{١٤} جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، الطبعة الثانية. (منشورات دارمكتبة الحيات، ١٩٩٢)، ٥٠٢.

القصة بأسف أو موت أحد من الشخصية القصة — وهذا على الأغلب — هي مسرحية
المأساة. وأنواع أخرى : المسرحيات الميلودراما والماسك والفكرية والاجتماعية والشعرية^{١٥}.

النص المسرحي هو نص مكتوب للقصة يتم عرضه على المسرح في شكل حوار يلعبه
الممثلون. الخصائص النص المسرحية هو يحتوي على حوار أو محادثة يمكن أن يطرحها الممثلون
ويحتوي على قصة تنتقل من خلال الحوار أو المحادثة بين الشخصيات. وظيفة نص المسرحي
هو أن يتعلم الممثلون المزيد عن القصة وكيف عرضها ويجب على الممثل دراسة النص
الدرامي كمرجع أساسي. يحتوي النص المسرحي على عنصرين مثل الأعمال الأدبية المكتوبة
الأخرى، كالروايات والقصص القصيرة هما العناصر الخارجية والداخلية.

المبحث الثاني :

أ. تعريف العناصر الداخلية

العناصر الداخلية هي العناصر التي تبني العمل الأدبي نفسه^{١٦}. العناصر الداخلية هي التي
تجعل الأدب موجوداً كعمل أدبي ، وهي العناصر التي يمكن العثور عليها في الواقع إذا قرأ
الناس الأعمال الأدبية. العناصر الداخلية هي العناصر التي تشارك بشكل مباشر في بناء القصة.
كمثال، الأحداث، والقصص، والحبكات، والشخصيات، والموضوعات، والمواضع، ووجهة
نظر رواية القصص، واللغة أو أسلوب اللغة، وغير ذلك^{١٧}.

^{١٥}عز الدين اسماعيل، الأدب وفنونه : دراسة وتقد (دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ١٩٨٣)، ١٣٤-١٤٠.

^{١٦}Suroto, *Teori Dan Bimbingan: Apresiasi Sastra Indonesia Untuk SMTA* (Jakarta: Erlangga, 1993), 88.

^{١٧}Nurgiyantoro, *Teori pengkajian fiksi*, 23.

ولفظاً^{٢٢}، لكن المؤلف يجعل عاشق الأدب يبحث عن موضوعات يمكن أن يتخذها كل فرد وسيصبح هذا الموضوع هو المعنى السر الذي يتخلل القصة بأكملها.

الموضوع أو الفكرة هي العنصر الأساسي في المسرحية ، حتى عندما يحصل القارئ على أفكار مختلفة عند الانتهاء منها .لن تكون الأفكار قادرة على التداخل مع الأفكار الأخرى ، لذا فإن الأفكار التي يحصل عليها القراء ستبقى في دائرة أفكار المؤلف. يحصل المؤلف على أفكار من واقع الحياة والتاريخ والخيال, والفكرة حسب الكاتب في المسرحية هي جوهر وقوة المسرح في تشكيل الشخصيات في القصة.مثل ساحة المصارعة ، لا يحتاج الجمهور إلى معرفة حياة المصارع ، بل ما يهتم به هو الصراع الذي ينتهي بالنصر^{٢٣}.

(٢) الشخصيات

الشخصية هي الشخص الذي وصفه المؤلف في القصة^{٢٤}. تحتوي الشخصية على طبيعة وصفها المؤلف بثلاث طرق ، وهي المحادثات بين الشخصيات وسلوك الشخصية وتصوير جسد الشخصية. الشخصيات لها دور مهم في مجرى القصة. تميز الشخصيات أو وصفها بدقة من قبل المؤلف من خلال ذكر الخصائص الجسدية مثل الطول والقصر وغيرها، ثم ذكر الخصائص النفسية مثل الحالة المزاجية والظروف الاقتصادية والاجتماعية للشخصيات. تنقسم الشخصيات إلى قسمين وهما^{٢٥} :

²²Sukron Kamil, *Teori kritik sastra Arab: klasik dan modern* (Jakarta: Rajawali Pers, 2012), 46.

^{٢٣}توفيق الحكيم, المؤلفات الكاملة: المجلد الرابع (بيروت: مكتبة لبنان, ١٩٩٤), ٣٥٧.

²⁴Nurgiyantoro, *Teori pengkajian fiksi*, 164.

^{٢٥}حسين علي محمد, التحرير الأدبي: دراسات نظرية ونماذج تطبيقية, الطبعة السابعة. (الرياض: العبيكان, ٢٠١٤), ٣٣١٣٣٢.

- الشخصية الرئيسية: الشخصية المركزية في المسرحية ، وتعلق بالأحداث من البداية إلى النهاية. تتميز بشخصية تتطور طوال الأحداث ، وهي الشخصية التي تبرز دائماً وتسمى "البطل".

- الشخصيات الثانوية: الشخصيات التي تكمل الشخصية الرئيسية أو بطل المسرحية. أما فيما يتعلق بإظهار هذه الشخصية ثابتة وغير متطورة ، فهذا عيب يجعل "الشخصية المسطحة" حيث تغرس السطحية وقلة العمق.

وأما الشخصية الرئيسية تطلع في القصة مراراً وهذه الشخصية ذكر كثير في القصة، وأما الشخصية الثانوية هي من يساعد في كمال سلسلة قصص. وفي مجال الآخر، الشخصية الثانوية تتطلع إلى الشخصية الرئيسية.²⁶ على الرغم من عدم ظهور الشخصية الرئيسية في بعض الفصول ، إلا أن الأحداث التي تحدث لا تزال مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالشخصية الرئيسية.²⁷

٣) الحكبة

الحكبة هي مرحلة أو سلسلة مسار القصة التي ينقلها مؤلف القصة، يمكن أن تستند الحكبة إلى صدام العواطف والمشاعر، أو على أحداث خارجية. ويرى كثير من نقاد الفن أن ذلك ضروري في المسرحية والقصة القصيرة والحكاية لإثارة المشاهد أو السامع اندماجه مع

²⁶Aminuddin, *Pengantar Apresiasi Karya Sastra* (Sinar Baru Algensindo, 2011), 79.

²⁷Nurgiyantoro, *Teori pengkajian fiksi*, 177.

شخصيات واقعية أو رمزية ومتحركة ومفكرة^{٢٨}. الحبكة هي علاقة بين الأحداث التي لها سبب وعاقبة. ثلاثة عناصر تبني الحبكة ، وهي: الحدث، والصراع ، والإختتام^{٢٩}.

توفر المرحلة الأولية أو المعروفة باسم مرحلة المقدمة معلومات وشروحات حول الشخصيات ومكان القصة . والمرحلة الوسطى أو مرحلة الصراع حيث تزداد الصراعات التي تنشأ في المرحلة السابقة ، تكون الصراعات في شكل داخل الشخصيات نفسها أو الصراعات الداخلية والصراعات التي تحدث بين الشخصيات أو الصراعات الخارجية. وتحتوي المرحلة النهائية أو مرحلة التسوية على كيفية انتهاء القصة أو حل الصراع السابق.

اعتماداً على الوقت مجرى الأحداث في القصة، تصنيف الحبكة إلى ثلاثة أنواع، وهي:

- الحبكة المتقدمة : حبكة تدور أحداثها من بداية الحدث إلى نهاية القصة دون أي تأثير للماضي البعيد. وهي حيث تكون ذروة القصة في النهاية القصة.
- الحبكة إلى الوراء : الحبكة التي تحكي فيها القصة الماضي أو ذكرى الماضي من بداية القصة إلى نهاية القصة. وهي التي تجعل من قصة ماضيها ذروة القصة.
- الحبكة المختلطة : عادة حبكة حيث تقوم القصة بإدراج الماضي في شكل ذكريات أو أي شيء آخر في قصة الآن أو في الوقت الحاضر أو ربما العكس (اختلاط بين الحبكة المتقدمة والحبكة إلى الوراء).

^{٢٨} جبور عبد النور، المعجم الأدبي (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩)، ٩١.

^{٢٩} Nurgiyantoro, *Teori pengkajian fiksi*, 142.

تقترحه القصة^{٣٤}. تكون الرسالة في شكل تعاليم تربوية، وأخلاق، وآداب، وعادات، ودين ، وما إلى ذلك. لأن العمل الأدبي الجيد يعطي دائماً رسالة للقارئ لفعل الخير.

٦) الأسلوب

الأسلوب هو الطريقة الكلامية التي يستخدمها المتحدث في تجميع واختيار الكلمات في خطابه. وقد تكون الطريقة التي يختارها المؤلف في اختيار بنية الكلمات للتعبير^{٣٥}. في بلاغة واضحة: هو المعنى الذي يوضع في الكلمات المرتبة في صورة أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام والفعل في ذهن المستمع^{٣٦}. الأسلوب هو في الأساس تقنية ، وهي تقنية لاختيار التعبيرات اللغوية التي يشعر أنها تمثل شيئاً ما سيتم التعبير عنه^{٣٧}.

استخلص الاستنتاج السابق ، حقيقة أن الأسلوب ليس هو المفردات والتراكيب التي يتكون منها الكلام، بل هو الأسلوب الذي يعتمد عليه المؤلف في اختيار المفردات، والتراكيب كلماته. تستخدم الباحثة أسلوب اللغة بالبلاغة، ويتكون البلاغة من ثلاثة أنواع، وهي: علم المعاني وعلم البديع، وعلم البيان^{٣٨}. وهذا البحث عن أسلوب في المسرحية تركز الباحثة على علم المعاني، وتحديداً على كلام إنشائي وخبري.

³⁴Nurgiyantoro, *Teori pengkajian fiksi*, 320.

³⁵محمد عبد العظيم الزرقان، *مناهل العرفان في علوم القرآن الجزء الثان* (مطبعة عيسى الباي الحلبي وشركاه، ١٩٤٣)، ٣٠٣.

³⁶علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة (البيان والمعاني والبديع)* (دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ١٣.

³⁷Nurgiyantoro, *Teori pengkajian fiksi*, 276.

³⁸الخطيب القزويني، *الإيضاح في علوم البلاغة* (لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، ٤.

شو-George Bernard Shaw) في مسرحيته (بجماليون) التي نُشرت عام ١٩١٢ واكتسبت شهرة عالمية واسعة^{٤١}.

والجدير بالذكر أن هذه الأسطورة قد تم تناولها، وتوظيفها مع العديد من المبدعين في مختلف مجالات الأدب وفي العديد من الفنون. ولا دليل على ذلك إلا من كلام توفيق الحكيم، في مقدمة مسرحيته (بجماليون)، حين كان يصف ملابس كتابته لتلك المسرحية، حين يقول: عندئذ، تيقظت في نفسي الرغبة القديمة، فعزمت على كتابة هذه الرواية.. وقد فعلت، وأنا أعلم أن هذه الأسطورة قد استخدمت في كل فروع الفن على التقريب... ولا بد أنها أفرغت في مسرحيات عدة فيما أعتقد.. إني أعالج - إذن - أسطورة مطروقة في الآداب والفنون العالمية^{٤٢}.

من المهم الإشارة إلى أن هذه الأسطورة اليونانية (بجماليون) لتوفيق الحكيم تختلف عن الأعمال الأخرى. العنوان هو نفسه عنوان الأسطورة اليونانية، والشخصيات التي اختارها توفيق الحكيم هي نفسها الموجودة في الأسطورة باستثناء شخصية واحدة: الإلهة (أفروديت)؛ إلهة الحب والجمال اليونانية، التي استبدلت بها في مسرحية بـ (فينوس)، التي كانت إلهة الحب والجمال عند الرومان، وتضيف بطلاً أسطورياً آخر من الأساطير اليونانية الأسطورية: (نرسيس) وكذلك شخصية (ايسمين)^{٤٣}. يمكن القول: إن من أهم القضايا الفلسفية التي

^{٤١} هلال محمد غنيمي، الادب المقارن، الطبعة الثالثة. (بيروت: دار الثقافة، ١٩٦٢)، ٣٠٧.

^{٤٢} توفيق الحكيم، بجماليون (القاهرة: دار مصر للطباعة، ٢٠٠٠)، ١٧.

^{٤٣} حمود، ماجدة، مقاربات تطبيقية في الأدب المقارن: دراسة (دمشق، سوريا: اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٠)، ١٥.

سنتطرق إليها عند دراسة مسرحية "بجماليون" لتوفيق الحكيم ، هي قضية جدلية الفن والحياة ، والخلق والخلقة^{٤٤}.

ب. توفيق الحكيم

توفيق الحكيم كاتب مشهور في مصر له العديد من الأعمال التي ابتكرها. ولد توفيق الحكيم في الرمل ، الإسكندرية ، مصر يوم ٩ أكتوبر ١٨٩٨^{٤٥}. توفيق الحكيم نفسه من أصول عربية تركية. الدم العربي يأتي من والده إسماعيل بك الحكيم وهو من طبقة الفلاحين الثرية في مصر وعمل قاضيا في قرية الدلنجات وسط البحيرة ، بينما الدم التركي من والدته. يبدأ تاريخ توفيق الحكيم التربوي مع المرحلة الابتدائية بدمنهو عام ١٩١٥ وهو يبلغ من العمر ٧ سنوات. بعد تخرجه في دمنهور واصل تعليمه في ثانوية "محمد علي" بالقاهرة بناء على طلب والده. أثناء تعليمه في مدرسة ثانوية في القاهرة عاش مع أعمامه^{٤٦}.

في عام ١٩٢٠ حصل توفيق على دبلوم الكفة. بعد تخرجه من المدرسة الثانوية، التحق توفيق الحكيم دراسته في كلية القانون. في غضون ذلك ، نمت مواهبه الفنية والأدبية وتطورت في قلبتوفيق الحكيم وعقله. وانضم إليه لاحقا فنانيين شباب من نفس عمره، ومنهم محمود تيمور. وفي عام ١٩٢٢ كان قد بدأ بالفعل في تأليف العديد من المسرحيات التي قدمتها "فرقة عكاسية المسرحية" في مسرح الأزركية. وشملت نصوص المسرحية التي تم عرضها "المرأة

^{٤٤} أحمد عثمان، المصادر الكلاسيكية لمسرح توفيق الحكيم، الطبعة الأولى. (الشركة العالمية للطباعة والنشر - لوجمان، ١٩٩٣)، ٢٥.

^{٤٥} ضيف شوقي، الأدب العربي المعاصر في مصر (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٦)، ٢٨٨.

^{٤٦}Ibid.

الجديدة" و"العريس" و"حاتم سليمان" و"علي بابا"^{٤٧}. ومع ذلك، لم يتم نشر المخطوطة. هذا يدل على أن الأعمال معتمد غير كاملة. علي الرغم من ذلك فهو يعتبر حجر الأساس للمسرحية المصرية الحديثة. هو الذي جعل المسرحية نوعاً أدبياً في العالم العربي.

في عام ١٩٢٤ أكمل توفيق الحكيم دراسته في كلية القانون. طلب من والده السماح له بالذهاب إلى باريس بحجة مواصلة دراسة القانون. ومع ذلك، خلال السنوات الأربع التي قضاها في باريس، لم يتطرق إلى أي مسائل قانونية. لكن في ذلك الوقت كان يدرس الأدب والمسرح ويقرأ العديد من الأعمال الأدبية والثقافية من العصور الكلاسيكية والحديثة^{٤٨}.

في عام ١٩٢٨ عاد توفيق الحكيم إلى مصر وعمل موظفاً حكومياً^{٤٩} (من مناصب حكومية رسمية) وتقاعد عام ١٩٤٣. ثم كرس حياته للفن وتوفي عام ١٩٨٧ بتوريث أكثر من ٦٠ نصاً مسرحياً عربياً حديثاً ومجموعتين من القصص القصيرة و ٢٠ رواية عالية الجودة^{٥٠}. فيما يلي بعض أعماله الشهيرة:

- أهل الكهف - مسرحية (١٩٣٣)
- عودة الروح - رواية (١٩٣٣)
- يوميات نائب في الأرياف - رواية (١٩٣٧)
- عصفور من الشرق - رواية (١٩٣٨)

^{٤٧}إسماعيل أدهم and إبراهيم ناجي, توفيق الحكيم (المنهل, ٢٠١٥), ٤٦.

^{٤٨}شوقي, الأدب العربي المعاصر في مصر, ٢٨٩.

^{٤٩}أدهم and ناجي, توفيق الحكيم, ٥٥.

^{٥٠}Ahmad Atho'illah Fathoni, *Leksikon Sastrawan Arab Modern*. (Yogyakarta: Datamedia, 2007), 146.

المراجع

المراجع العربية

- أدهم, إسماعيل and إبراهيم ناجي. توفيق الحكيم. المنهل, ٢٠١٥.
- أمين, علي الجارم ومصطفى. البلاغة الواضحة (البيان والمعاني والبدیع). دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع, ٢٠٠٨.
- الحكيم, توفيق. المؤلفات الكاملة: المجلد الرابع. بيروت: مكتبة لبنان, ١٩٩٤.
- جمالون. القاهرة: دار مصر للطباعة, ٢٠٠٠.
- الزرقاني, محمد عبد العظيم. مناهل العرفان في علوم القرآن الجزء الثاني. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه, ١٩٤٣.
- العثيمين, محمد بن صالح. شرح دروس البلاغة. السعودي: دار ابن الجوزي, ٢٠٠٩.
- القزويني, الخطيب. الإيضاح في علوم البلاغة. لبنان: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٣.
- جاد, حسن, حسن. الأدب المقارن. مجهول المدينة: جامعة الأزهر, ١٩٣٧.
- زیدان, جرجي. تاريخ آداب اللغة العربية. الطبعة الثانية. منشورات دارمكتبة الحيات, ١٩٩٢.
- شوقي, ضيف. الأدب العربي المعاصر في مصر. القاهرة: دار المعارف, ١٩٧٦.
- عثمان, أحمد. المصادر الكلاسيكية لمسرح توفيق الحكيم. الطبعة الأولى. الشركة العالمية للطباعة والنشر - لونغمان, ١٩٩٣.
- غنيمي, هلال محمد. الادب المقارن. الطبعة الثالثة. بيروت: دار الثقافة, ١٩٦٢.
- ماجدة, حمود. مقاربات تطبيقية في الأدب المقارن: دراسة. دمشق, سوريا: إتحاد الكتاب العرب, ٢٠٠٠.

